



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

تقرير تريض مقدم لاستكمال متطلبات شهادة الليسانس

ميدان العلوم الاقتصادية

الشعبة العلوم الاقتصادية

التخصص: إقتصاد نقدي وبنكي

بعنوان :

تعثر القروض

دراسة حالة بنك القرض الشعبي الجزائري CPA

- وكالة الوادي -

تحت إشراف الأستاذ:

علي ذهب

المؤطر بالمؤسسة:

سفيان جوادي

إعداد الطالبات:

أسماء دريد

الشيما نمل

نورة عبد الجواد

السنة الجامعية: 2017 - 2018



شكر وعرّفان

الشكر والحمد لله عالم الجهر والأسرار الذي أعاننا وقدرنا على إنجاز هذا العمل المتواضع .

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف " علي ذهب " .

ونوجه بالشكر أيضا إلى كل عمال بالبنك القرض الشعبي الجزائري الذين أحسنوا استقبالنا ونخص بالذكر " سفيان

جوادي " الذي لم ييخل علينا بالمعلومات .

كما لا يفوقنا أن نقدم كلمة الشكر والعرّفان إلى كل الأساتذة معهد العلوم الاقتصادية "أساتذتنا" من المرحلة

الابتدائية إلى المرحلة الجامعية.

الإهداء

اهدي هذا العمل إلى الذي قال الله عز وجل فيهما :

" وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا "

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار

إل من علمني العطاء بدون انتظار والدي العزيز

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفيقها قدرها

إلى ملاكي وسر وجودي في الحياة

والذي حفظها الله ورعاها

إلى شريكي في الحياة وأب أولادي

زوجي غالي

إلى سندي في الحياة إخوتي أخواتي الأعزاء

إلى جميع الأهل والأصدقاء

إلى كل من ذكرهم قلبي ونسيهم قلبي

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى :

من لا يمكن أن توفي حقه ولا للأحرف أن تحسي فضائلهم

إلى من قال فيهما سبحانه وتعالى : " وبالوالدين إحسانا "

إلى من يشتهي اللسان تطق اسمها وترف العين لوحشتها

إلى إنسانة الروح وأميرة القلب

أمي العزيزة

إلى من غرس في قلبي بذرة العلم و دعى لي بالفلاح

إلى الذي على التقوى رباني إلى العلم أرشدني

أبي الغالي

إلى كل معاني الحب إخوتي أخواي

إلى كل صديقتي في مشواري الدراسي

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من قال الله فيهما :

" وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا "

إلى مصباح دنياي وأمل حياتي

والتي سهرت لأجلي تستحق كل الحب والتقدير

أمي الحنونة

حفظها الله ورعاها

إلى الذي أراد لي العلى والنجاح ولم يخل عليا بالنصيحة والمساعدة

أبي العزيز

أطل الله في عمره

إلى سندي في الحياة إخوتي أخواتي

إلى عائلتي الكريمة كبيرا وصغيرا

إلى كل صديقاتي في طيلة مشواري الدراسي

إلى كل من نسيهم قلبي وتذكرهم قلبي

ملخص

تهدف هذه الدراسة التي تمت في بنك القرض الشعبي الجزائري وكالة الوادي إلى معرفة الأسباب الحقيقية للقروض المتعثرة وكذا التركيز على معرفة من يشغل الحيز الأكبر من نسبة القروض المتعثرة في البنك لتسهيل وضع خطط لعلاجها بأقل أضرار ممكنة، مستعملين في ذلك المنهج الوصفي للإلمام بجميع جوانب موضوع الدراسة بالنسبة للجانب النظري، والمنهج التحليلي في دراسة حالة بالنسبة للجانب التطبيقي، وقد اعتمدنا بصفة كبيرة في جمع المعلومات على المقابلة الشخصية لضمان مصداقيتها.

الكلمات المفتاحية :

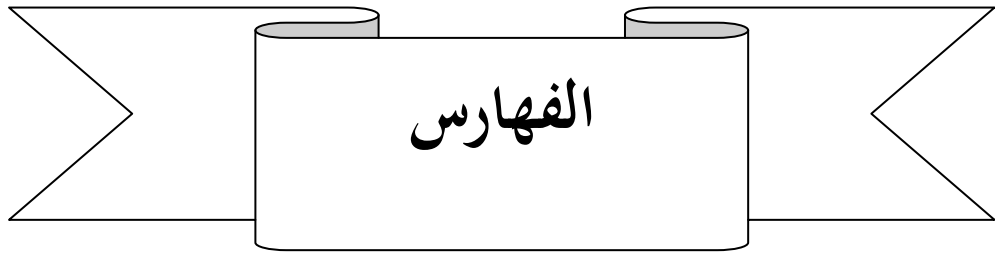
القرض المتعثر - نقص الكفاءة - العميل - تحصيل الدين

Résumé :

Cette étude, réalisée à la Banque populaire algérienne de crédit, vise à identifier les causes, En plus de se concentrer sur savoir qui occupe la plus grande part des prêts non performants, Pour faciliter le développement de plans pour les aborder avec un minimum de dégâts, en utilisant l'approche descriptive pour tout savoir, Aspects de la matière du cours pour le côté théorique, et l'approche analytique dans l'étude de cas pour le côté , Nous nous sommes beaucoup reposés sur la collecte d'informations sur l'interview pour assurer sa crédibilité.

Mots Afattohih :

Prêt en difficulté - Manque d'efficacité - Client - Collecte dette .



فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	شكر
	إهداء
I	فهرس المحتويات
II	فهرس الجداول
III	فهرس الأشكال
IV	فهرس الملاحق
أ-ج	مقدمة عامة
الفصل الأول : الديون المتعثرة أسبابها وطرق معالجتها والقرض الشعبي الجزائري CPA	
4	تمهيد
5	المبحث الأول : عموميات حول الديون المتعثرة
5	المطلب الأول : الديون المتعثرة
10	المطلب الثاني : أسباب تعثر الديون
16	المطلب الثالث : استراتيجيات معالجة الديون
18	المبحث الثاني : تقديم القرض الشعبي الجزائري CPA بوكالة الوادي
18	المطلب الأول : نشأة القرض الشعبي الجزائري
19	المطلب الثاني : وظائف وأهداف القرض الشعبي الجزائري وكالة الوادي
20	المطلب الثالث الهيكل التنظيمي للقرض الشعبي الجزائري بالوادي
22	خلاصة الفصل
الفصل الثاني : دراسة حالة تعثر بنك القرض الشعبي الجزائري CPA وكالة الوادي 322	
24	تمهيد
25	المبحث الأول : منح القروض في البنك القرض الشعبي الجزائري CPA-بالوادي-
25	المطلب الأول : القروض المستخدمة في بنك CPA
26	المطلب الثاني : ملفات طلب القروض
27	المطلب الثالث : مخاطر عدم التسديد
29	المبحث الثاني : دراسة ظاهرة تعثر القروض في البنك الشعبي الجزائري CPA
29	المطلب الأول : المقارنة بين حجم القروض الممنوحة ونسبة تعثر لسنة 2016-2018
30	المطلب الثاني : طرق معالجة تعثر القروض ببنك CPA
31	المطلب الثالث : تعثر القروض في البنك القرض الشعبي الجزائري و أمثلة واقعية عليه.
30	خلاصة الفصل
41	تقرير الشخصي
32	الخاتمة العامة
35	قائمة المراجع
37	الملاحق

فهرس الجداول

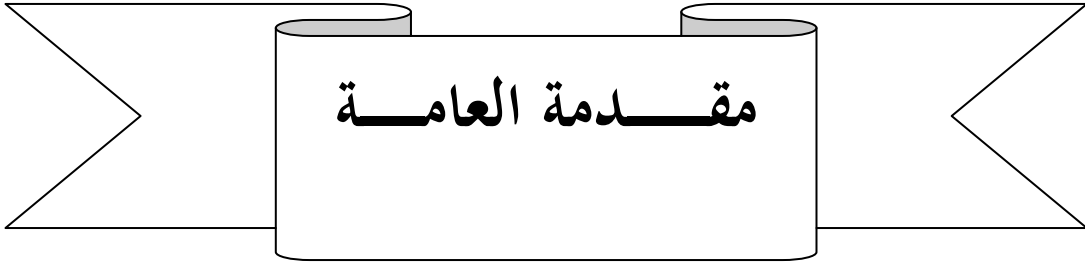
الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
29	حجم القروض الممنوحة العقارية و الاستثمارية و استغلال وتشغيل الشباب (2017-2016) .	1-2
30	يوضح نسب القروض المتعثرة (2017 - 2016)	2-2

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
9	يوضح أسس تصنيف الديون المتعثرة	1-1
11	مخطط لمختلف الأسباب التي تؤدي إلى تعثر الديون	2-1
12	يوضح أهم الأسباب تعثر المشروعات	3-1
13	يوضح الأخطاء التي يكون البنك سبب فيها	4-1
20	الهيكل التنظيمي لوكالة القرض الشعبي الجزائري بالوادي.	5-1

فهرس الملاحق

الصفحة	عنوان الملاحق	رقم الملحق
01	الحضر	01
02	شهادة التأهيل للاستفادة من مساعدة الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب (التمويل الثلاثي)	02
03	مصاريق	03



مقدمة

لا تكاد تخلو البنوك من حالات التعثر للقروض الممنوحة للأفراد و المؤسسات ، لذلك حظية هذه المشكلة باهتمام المختصين والخبراء و المسؤولين بالقطاع البنكي إذ ظهرت هذه المشكلة في أواخر السبعينيات من القرن الماضي ، كما تفاقمت منتصف الثمانينيات . وكانت أسباب ذلك كثيرة اشترك في تشكيلها كل من البنوك والزبائن على سواء فضلا عن بعض المتغيرات الاقتصادية الأخرى. وعلى الرغم من أن منح القروض البنكية يتم وفق أسس وسياسات ائتمانية تهدف على استقرار النشاط الاقتصادي والتقليل من وحد المخاطرة الائتمانية مستقبلا ، إلا أنه واقعا لا يمكن لأي بنك أن يأخذ تركيبة منتظمة ومستقرة لمحفظه قروضه. القروض والمخاطر معنيان مترادفان في النشاط البنكي ولا يمكن عزلهما عن بعضهما البعض ، وأثبتت أيضا أنه ما من قرض يمنحه لعميل ما إلا ويحمل البنك قدرا من المخاطر مهما كانت طبيعة الضمانات التي تحصلت عليها.

1- الإشكالية :

و بناء على ما سبق القروض المتعثرة يتبادر لنا طرح التساؤل التالي
ما هي الأساليب المتخذة من قبل البنوك للتقليل من القروض المتعثرة ؟
وحتى يتسنى لنا دراسة الإشكالية طرحنا التساؤلات الآتية :

- ما السبب الجوهرى لتعثر القروض ؟
- ما هي الإجراءات المطبقة من طرف بنك القرض الشعبي الجزائري لعلاج ظاهرة التعثر المالى ؟

2- الفرضيات

وللإجابة عن التساؤلات الفرعية السابقة نضع الفرضيات التالية :

- يعود سبب تعثر القروض المصرفية إلى ضعف وسوء التسيير من قبل العملاء.
- يعتمد بنك قرض الشعبي الجزائري على سياسة ناجحة لضمان استثماراته.

3- أسباب اختيار الموضوع :

يعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى عدة أسباب منها :

- تزايد ظاهرة القروض المتعثرة وما نتج عنها من مشاكل سواء على مستوى البنك أو مستوى الزبون أو على مستوى الاقتصاد ككل.
- التعرف على كيفية معالجة القروض المتعثرة والأخذ بتجارها مستقبلا.

4- أهمية الدراسة

تتحلى أهمية الموضوع من خلال مكانته التي يحظى بها وتأثيره على البنوك وقد عملت البنوك على تطوير مناهجها وبرامج سير لتقليل من مخاطر عدم التسديد.

5- أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم ظاهرة التعثر المصرفي وتحديد أهم العوامل والأسباب لها ، وصولا إلى وسائل وطرق معالجتها .

6- حدود الدراسة :

من أجل التوصل إلى حل إشكالية البحث قمنا برسم حدود الدراسة وذلك من خلال التطرق إلى القروض المتعثرة ،أسبابها، وأهم الأساليب العلاجية للحد منها حيث تمت الدراسة الميدانية في بنك القرض الشعبي الجزائري وكالة الوادي ،تمت هذه الدراسة خلال فترة 2018.

7- المنهج المتبع :

للإلمام بالموضوع تم إتباع المنهج الوصفي يتخلله التحليلي ،حيث يبدو المنهج الوصفي من خلال الجزء النظري للدراسة أما الجزء التطبيقي فقد اعتمدنا فيه المنهج التحليلي من خلال تحليل وضعية بعض العملاء للبنك القرض الشعبي الجزائري .

8- الصعوبات :

تكمن الصعوبات التي واجهتنا في مصداقية المعلومات المقدمة من طرف البنك نظرا لاعتماد السرية التامة ،وهذا الموضوع متوسع وكذا صعوبة انتقاء المعلومات لعدم الاطلاع على المراجع الأصلية لعدم وجودها.

9- هيكل الدراسة :

قصد انجاز البحث تم انتهاز خطة تضمنت فصلين الفصل الأول كان مضمونه دراسة القروض المتعثرة وتعرف على القرض الشعبي الجزائري CPA-الوادي- وينقسم إلى ثلاث مباحث ، المبحث الأول كان بعنوان عموميات حول الديون المتعثرة ، أما المبحث الثاني تطرفنا إلى تقديم لمحة حول القرض الشعبي الجزائري . أما الفصل الثاني كان تحت عنوان دراسة حالة تعثر القروض في البنك القرض الشعبي الجزائري CPA ، تضمننا مبحثين وخصصنا المبحث الأول لمنح القروض في بنك القرض الشعبي الجزائري و أخير المبحث الثالث كان حول دراسة ظاهرة تعثر القروض في البنك القرض الشعبي الجزائري .

الفصل الأول : الديون
المتعثرة أسبابها وطرق
المعالجة والقروض الشعبي
الجزائري CPA
وكالة الوادي

تمهيد

تصاعدت في الآونة الأخيرة أحداث هروب عملاء البنوك للخارج والحاصلين على حجم معتبر من التسهيلات الائتمانية مما جعل البنوك تقع في مواقف لا يحسد عليها ، فمن جهة أزمات مالية عاجزة عن تسديدها ومن جهة أخرى ألسنة الرأي العام في ظل غياب الأدلة المقنعة والحجج المبررة ...

تعتبر القروض المتعثرة من أهم المشاكل التي تواجه البنوك بالنظر إلى آثارها الخطيرة، خاصة منها إضعاف قدرة البنك على تقديم الخدمات الائتمانية والتي تعتبر أهم مصدر لأرباحه.

حيث سنعرض في المبحث الأول عموميات حول الديون المتعثرة وطرق معالجتها مع تبيان طرق معالجتها بينما سنتناول في المبحث الثاني بالتعريف بالقرض الشعبي الجزائري وكالة الوادي

المبحث الأول : عموميات حول الديون المتعثرة

التعثر عموما هو حادث عرضي مفاجئ نتيجة عائق غريب في مجرى طريق المسيرة يخل بالتوازن ، ويفقد القدرة على الحركة، وهو بالتالي يختلف عن السقوط والتحطم والانهيار .

المطلب الأول : الديون المتعثرة

يعد مصطلح التعثر هو التعرض لشيء يخل بالتوازن ويفقدنا القدرة على الحركة ويصبح الهدف الرئيسي لنا هذه اللحظة هو استعادة ما كنا عليه أي التوازن والتحكم في الحركة تمهيدا للاستئناف المسيرة ، وهو بهذا يختلف عن السقوط والتحطم والانهيار.

فالتعثر مجرد حادث عرضي مفاجئ نتيجة لظهور عائق غريب في مجرى المسيرة ولعل مقولة عمر بن الخطاب أمير المؤمنين رضي الله عنه : [لو أن بغلة عثرت في أرض العراق لخشيت أن أسأل عنها لما لم أمهد لها الطريق] .

حيث تعتبر هذه المقولة أفضل دليل على وضوح أبعاد مفهوم التعثر.

التعريف الأول

فالتعثر المالي هو مواجهة المنشأة لظروف طارئة (غير متوقعة) تؤدي إلى عدم قدرتها على توليد مردود اقتصادي أو فائض نشاط يكفي لسداد التزامها في الأجل القصير .¹

التعريف الثاني

الديون المتعثرة هي عدم قدرة المقرض على الوفاء بدينه في الأجل المحدد مما يؤدي إلى عدم التسديد ، وبالتالي يواجه البنك ضياعا كلياً أو جزئياً للمبلغ المقرض .²

من خلال هذه التعريفات يتضح أن الديون المتعثرة هي عبارة عن الديون التي تتعرض اتفاقية دفعها بين البنك والمقرض إلى مخالفات أساسية ينتج عنها عدم قدرة البنك على تحصيل أقساط وفوائد القرض مما يمكن القول أن هناك احتمالات لخسارة البنك.

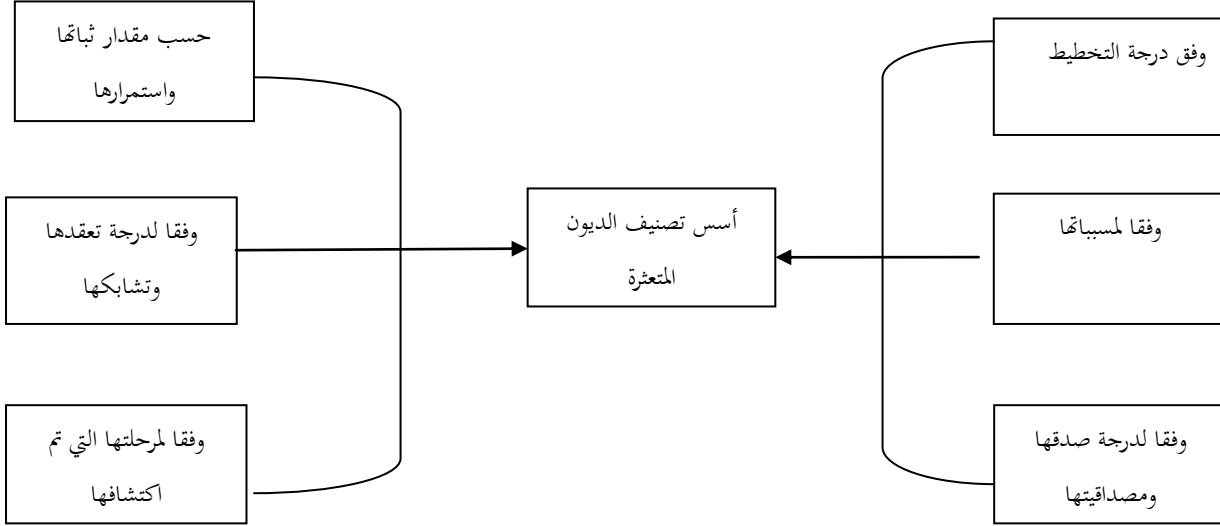
¹ محسن أحمد الحضيري ، الديون المتعثرة ، ايتراك للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، سنة 1996 ، ص23.

² احمد غنيم ، الديون المتعثرة والائتمان الهارب ، دون دار نشر ، طبعة الأولى ، القاهرة ، سنة 2000 ، ص36.

الفرع الثاني : أنواع الديون المتعثرة

الديون المتعثرة أنواع عديدة يمكن تصنيفها وتقسيمها وفقا لعدة أسس على النحو الذي يظهره الشكل التالي :

الشكل رقم 1 : يوضح أسس تصنيف الديون المتعثرة



المصدر : عادل هبال ، إشكالية القروض المصرفية المتعثرة ، رسالة ماجستير ، كلية الاقتصادية ، جامعة الجزائر ، 2012/2011 ، ص 51 ، غير منشورة.

أولاً : تصنيف الديون المتعثرة وفقاً لدرجة التخطيط :

تنقسم الديون المتعثرة وفقاً لهذا التصنيف إلى نوعين هما :¹

1- ديون متعثرة مخططة مرحلية :

وهي ديون ذات طابع خاص معروفة مقدماً ومتنبأ بها نتيجة حدوث فجوة متوقعة ما بين الاستخدامات والموارد، سواء كان ذلك في شكل زمني يرتبط بتوقيت حدوث تدفق خارجي ومدى قدرة المشروع على تغطية هذه الفجوة.

2- ديون متعثرة عشوائية الحدوث

وهي تلك الديون التي تحدث بشكل عارض حيث يفاجأ المشروع بحوادث يصعب التنبؤ بها أو التحكم فيها، والتي تؤدي إلى حدوث خسارة ضخمة وغير محتملة تصيب المشروع وتؤدي إلى اختلال موارده وإلى عدم قدرته على السداد التزاماته.

ثانياً : تصنيف الديون المتعثرة وفقاً لمسبباته

وفقاً لهذا الأساس يتم تقسيم الديون المتعثرة إلى قسمين أساسيين :

1- الديون المتعثرة التي أوجدتها عوامل ذاتية

وهي تلك العوامل الخاصة بالمشروع وكانت سبباً مباشراً فيها سواء كان ذلك عن عمد أو عدم معرفة أو عن اهتمام التي من بينها الآتي :²

- الخلل في إعداد دراسات الجدوى التي أعدها المشروع من ذاته.
- عدم الالتزام بالتوقعات المحددة بالبرامج التنفيذية الخاصة بتنفيذ المشروع الاستثماري و استغراقه وقتاً أطول وعدم استكمال خطوط إنتاجه ووحداته المتكاملة التي تعتمد كل منها على الأخرى .
- عدم تقديم بيانات ومعلومات صحيحة مناسبة وكافية عن المشروع المقترض وإخفاء بيانات معينة عن البنك عند طلب التمويل وإظهار الأوضاع على غير حقيقتها.
- استخدام جانب كبير من رأس المال العامل الخاص بالمشروع في التوسع في تمويل استثمارات طويلة الأجل لتوسيع طاقة المشروع الإنتاجية.

2- الديون التي أوجدتها عوامل خارجية

وهذا النوع ينصرف إلى البيئة المحيطة بالمشروع والمتصلة به من البنوك وموردون وموزعين وجهات حكومية وهذا النوع من الديون يحدث نتيجة لعوامل خارجية عن إدارة المشروع المتعثر ذاته ويمكن لنا أيضاً أن نقسمها وفقاً للجهة الخارجية التي تسبب في تعثر هذه الديون إلى الآتي :³

¹ محسن أحمد الحضيري ، الديون المتعثرة ، مرجع سابق ، ص 62.

² عادل هبال ، إشكالية القروض المتعثرة ، مرجع سبق ذكره ، ص 52.

³ نفس المرجع السابق ، ص 53.

- ديون متعثرة ترجع إلى عوامل خارجية أخرى مثل الظروف المحيطة

حيث كثيرا ما يساهم البنك الممول في إصابة عملائه بالتعثر نتيجة ل :

1 قصور الدراسات الائتمانية التي أعدها البنك عن مشروع الممول.

2 سيطرة مفهوم الربحية المرتفعة على متخذي القرار بالبنك وتفضيلهم للمشروعات التي تعطي معدلا مرتفعا لربحية والتغاضي عن المخاطرة التي تكتنفها.

- ديون متعثرة ترجع إلى عوامل خارجية أخرى مثل الظروف المحيطة

وترجع هذه الديون في نشأتها أساسا إلى حدوث ظروف غير مواتية تتمثل في الآتي :

1 حدوث حالة من حالات التوقف الاضطراري عن العمل نتيجة الاضطرابات عمالية أو فقدان مصادر الطاقة أو فقدان مصادر المواد الخام.

2 دخول النشاط الاقتصادي في مرحلة الركود أو الانكماش.

ثالثا : تصنيف الديون المتعثرة وفقا لدرجة صدقها ومصداقيتها

وفقا لهذا الأساس يتم تقسيم أنواع الديون المتعثرة إلى نوعين أساسيين هما :¹

1- ديون متعثرة ووهمية خداعية

وهي كثيرا ما يقوم بها بعض المستثمرين الأجانب حيث تقوم بعض الشركات متعدد الجنسيات والمغامرون الأجانب والعصابات الدولية بانتهاز فرص احتياج الدول النامية إلى عدد من المشروعات وإقامة هذه المشروعات فيها للاستفادة من المزايا والإعفاءات والدعم المالي الذي تقدمه، وتقوم هذه المشروعات باستنزاف رأس المال والعائد المحقق وتحويله في شكل أرباح إلى الخارج وعدم تكوين احتياطات أو مخصصات خلال فترة الإعفاء الضريبي والدعم وبعد انتهاء فترة الدعم والإعفاء يقوم المستثمرين بإعلان تعثر المشروع وإفلاسه وقد يزداد الوضع تفاقما عندما تقوم العصابات الدولية باستخدام المشروعات المقامة كغطاء وواجهة لتغطية نشاط إجرامي تقوم به.

2- ديون متعثرة حقيقية فعلية

وهي تلك الديون التي تحدث فعلا نتيجة ليست عن عمد وتخطيط بل ترجع إلى أسباب حقيقية وفعالية وكعارض لنشاط الاقتصادي الذي يمارسه العميل ومن ثم يتم معالجتها بمعالجة هذه الأسباب.

¹ محسن أحمد الحضيري ، الديون المتعثرة ، مرجع سابق ، ص67.

رابعا : تصنيف الديون المتعثرة حسب معيار ثباتها واستمرارها
وفقا لهذا الأساس يتم التفرقة بين نوعين من الديون المتعثرة وهما :¹

1-الديون المتعثرة العارضة

أي تلك التي تحدث بشكل عارض ونتيجة الممارسة النشاطية للمشروع ويسهل التغلب عليها ونظرا لأن أسبابها عارضة وبسيطة.

2-الديون المتعثرة الدائمة

هي تلك الديون التي تتصل بأسباب هيكلية وبالتالي تأخذ وقت طويل في معالجتها لأنها تتطلب إصلاحا جذريا وهيكليا يحتاج إلى جهد كبير سواء في القيام به أو في إقناع القائمين على المشروع باستخدامه أو قبوله كعلاج الحالة تعثر التي أصابت المشروع.

خامسا : تصنيف الديون المتعثرة وفقا لدرجة تعقدتها وتشابكها

ووفقا لهذا الأساس يتم تصنيف الديون المتعثرة إلى نوعين هما :

1-ديون بسيطة سهلة التعامل معها

وهذا النوع عادة ما تكون قيمته ومبلغه بسيط ومدته قصيرة ويستخدم في تمويل قصير أو متوسط الأجل، أي القيام بعمليات الصيانة الدورية والتجديد ولكن نتيجة لظروف عرضية طارئة ومؤقتة حدث له التعثر، ونظرا لبساطة أسبابها وآثارها يسهل علاجها والقضاء عليها وتجنب المشروع مخاطرها. وبالتالي استعادته حيويته ونشاطه بعد القضاء على هذه الظروف العارضة.

2-ديون متعثر معقدة

هذا النوع من الديون المتعثرة يكون الغالب فيها أنها متعددة الأطراف خاصة من جانب المقرضين أي أن الغالب عليها أنها قروض مشتركة، ولسبب أو لآخر تعثر العميل في سدادها وأصبح كل مقرض يطالب باتخاذ إجراء معين ومحدد ضد العميل المقترض، ولكل منهم آراءه واتجاهاته وما بينهم مصالح متعارضة، ومبلغه ضخيم وتفصيله وشروطه متعددة ومختلفة وغير واضحة ومتداخلة، ونظرا لتدخل وتشابك أسبابها بنتائجها ومظاهرها بعواملها ويتحول السبب فيها إلى نتيجة والعكس صحيح أيضا وبالتالي يصعب التعامل معها ويحتاج إلى خبرة ودراية كاملتين لدراستها دراسة عملية مستفيضة واقتراح العلاج لها.

¹ عادل هبال ، إشكالية القروض المتعثرة ، مرجع سبق ذكره ، ص54.

سادسا : تصنيف الديون المتعثرة وفقا لمرحلتها التي تم اكتشافها فيها حيث يتم تصنيف الديون المتعثرة وفقا لهذا الأساس إلى الأنواع التالية:¹

1-دين متعثر أولي في مرحلة التكوين

لا تزال أسبابه كامنة تحت السطح وتأخذ بوادر غير محسوسة ولا تثير انتباه المقرضين حيث أن مخاطرها لا تزال أولية.

2-دين متعثر ثانوي في مرحلة النمو

حيث تجاوز مرحلة التكوين وأصبح له مظاهر واضحة وملموسة وأعراض تتفاقم يوما بعد يوم ويمارس ضغوط واضحة تزداد تدريجيا على متخذي القرار في المشروع وعلى جهات المقرضة التي بدأت تشعر بالقلق حول إمكانية سداد حقوقها التي على المشروع.

3-دين متعثر مكتمل في مرحلة النضج

حيث بلغ شدة أزمة وأقصى حدة له وأصبحت أوضاعه بالغة السوء وتندر بعواقب وخيمة وتهدد مستقبل المشروع واستمراره في الوقت ذاته تفرض أوضاع المشروع مزيدا من الاهتمام من جانب المحيطين به والمتعاملين معه.

4-دين متعثر في مرحلة المعالجة والقضاء عليه

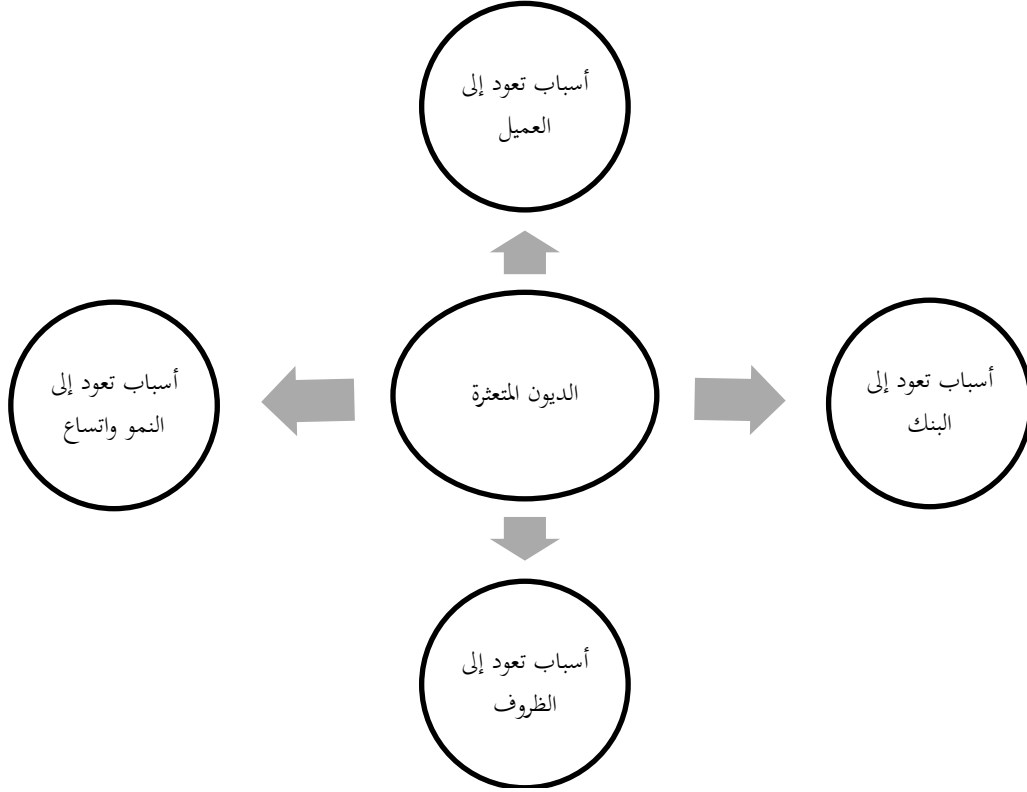
حيث يكون قد تم وضع خطة تقويم المشروع المدين وتصفيته وفقا لخطة أو سيناريو والتصور الذي اتفق عليه الدائنون وأيا ما كان فإن أي دين متعثر يقتضي مزيدا من اليقظة ومزيدا من الحيطة والحذر لحماية البنك من حدوث مثل هذه الديون وهو ما يحتاج معه إلى فهم وضع البنك وحتى تستطيع معالجة الديون المتعثرة بشكل سليم علينا أولا أن نقف على العوامل المؤثرة في اتخاذ قرار منح هذه الديون وبالتالي نضع أيدينا على موضع الخطر الذي أدى وتسبب في حدوث هذه الظاهرة التي أصبحت تهدد الجهاز المصرفي وتؤدي إلى هدر عنصر الثقة فيه .

المطلب الثاني : أسباب تعثر الديون

أسباب تعثر الديون

¹ عادل هبال ، إشكالية القروض المتعثرة ، مرجع سبق ذكره ، ص 55.

الشكل رقم 2 : يوضح مخطط لمختلف الأسباب التي تؤدي إلى تعثر الديون



المصدر : محسن أحمد الحضيري ، الديون المتعثرة ، ايتراك للنشر والتوزيع ، الطبعة 1 ، 1996 ، ص 80.

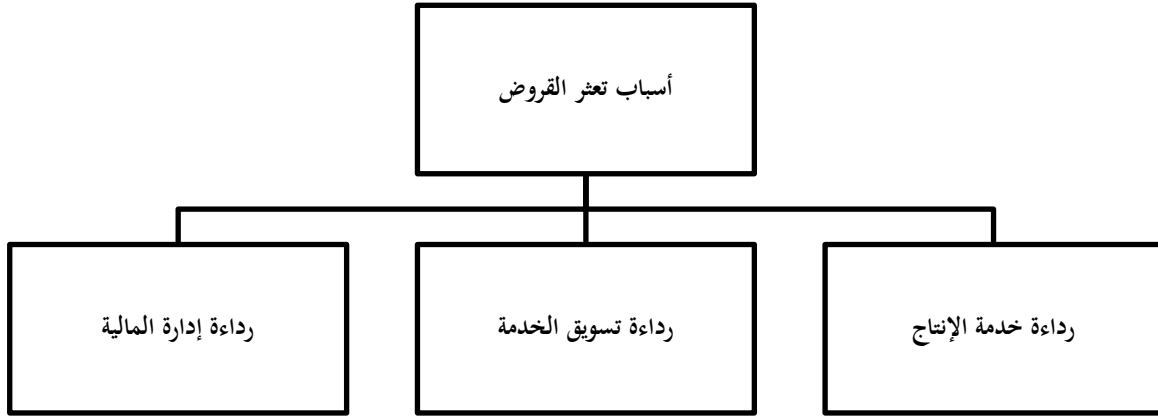
أولا : أسباب الخاصة بالعميل

كثيرا ما يكون العميل هو السبب في حالة التعثر التي تواجه المشروع سواء كان عن عمد أو غير عمد معرفة، ولهذا يتعين على البنك أن يراعي استيفاء كافة الجوانب الخاصة بدراسة العملاء وترجع أهم الأسباب إلى ¹:

- حادثة خبراتهم في النشاط الذي يقومون بتمويله .
- دخولهم في أنشطة لا معرفة لهم بها دون علم البنك واستخدامهم تسهيلات ائتمانية في تمويلها .
- عدم القدرة على إدارة أموال المنشأة.
- فقدان الشركة لأحد أسواقها الرئيسية أو عملائها الكبار.
- ضعف التخطيط التمويلي وعدم قدرة المنشأة على إحداث توافق بين احتياجاتها وإيراداتها.
- قيام العميل بتقديم بيانات خاطئة عن عمد إلى البنك تظهر المشروع على غير حقيقته.
- وفاة العميل.

وقد يكون السبب راجعا للمشروع في حد ذاته وليس للعميل مثل ما يوضحه الشكل الموالي.

¹ محسن أحمد الحضيري ، الديون المتعثرة ، مرجع سابق، ص87.



المصدر : صادق راشد الشمري ، القروض المتعثرة في المصارف وأثرها على الأزمات المالية ، مؤتمر علمي ثالث ، جامعة الإسراء الأهلية ، دون طبعة ، الاردن ، 2009، ص19.

رداءة خدمة الإنتاج

من أسباب التعثر أيضا جودة المنتج، وعدم المحافظة على مواصفات مقبولة ومستقرة، وسوء إدارته للتمويل الممنوح له، وعدم إكانيته في تقدير الأسواق، وكذا سوء وعدم كفاءة النظام المستخدم في المنشئة طالبة التمويل من الناحية القانونية والإدارية .

رداءة تسويق الخدمة

انعدام الخطة التسويقية المناسبة وعدم اهتمامه بطرق التوزيع وسياسة التسعير والدعاية يؤدي إلى تراجع حجم مبيعات العميل، وبالتالي إلى تعثره.

رداءة إدارة المالية

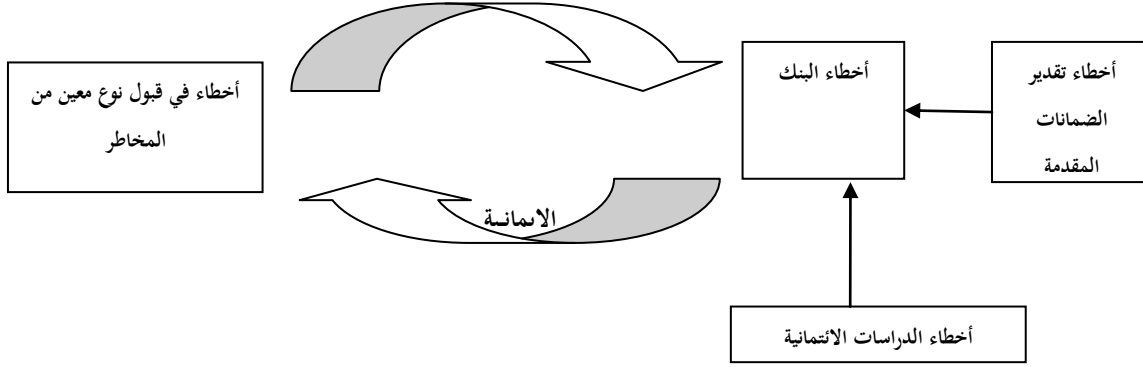
عدم توفر إدارة مالية كفاءة تساعد على الرقابة سواء ما يتعلق بالرقابة على المدينين أو المخزون أو الموجودات الثابتة أو المصاريف التشغيلية، الأمر الذي يؤدي إلى الفوضى العامة وبالتالي إلى التعثر.¹

ثانيا : أسباب خاصة بالبنك

كثيرا ما تقع البنوك ضحية أخطاءها هي، وليست فقط أخطاء الغير وبالتالي تمثل مشكلة الديون المتعثرة في أحد جوانبها الأساسية مشكلة البنك ذاته ودليل على انخفاض كفاءة العاملين بل وقد تؤدي إلى إهدار الثقة بشكل كامل في البنك ومن ثم تخلي العملاء عنه وابتعادهم عن أي معاملات يكون طرف فيها ومن ثم يتم إفلاس البنك وخروجه من السوق المصرفي .

¹ صادق راشد الشمري ، القروض المتعثرة في المصارف وأثرها على الأزمات المالية ، مؤتمر علمي ثالث ، جامعة الإسراء الأهلية ، دون طبعة ، الأردن ، 2009، ص19.

ومن أهم الأسباب في حقيقة الأمر ردها إلى الخطأ والتحيز الشخصي القائم بالدراسة الائتمانية والمتخذ القرار الائتماني من حيث مجموعة من العوامل يظهرها الشكل التالي¹ :
شكل رقم 4 : يوضح الأخطاء التي يكون البنك سبب فيها



المصدر : محسن أحمد الحضيري ، الديون المتعثرة ، ايتراك للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، سنة 1996 ، ص 100.

1- أخطاء بالنسبة لتقدير الضمانات المقدمة

لضمان هو كل أصل مادي أو معنوي يمكن تسليته وتحويله إلى نقدية ويسر، ويكفي ناتج التسييل لتسديد أصل القرض وفوائده وأعباءه ، بما أن الضمانات تتعرض لتقلبات في القيمة فيجب أخذ الحيطة والحذر في التعامل بها وضمن الأخطاء التقديرية² :

- المغالاة في تقييم الضمانات المقدمة من طرف العميل .
- عدم مراعاة الشروط الواجب توافرها في الضمانات المقدمة للبنك من حيث ملكيتها ورهنها....الخ.
- عدم خبرة أمناء المخازن التابعين للبنك وعدم معرفتهم بأنواع ودرجات جودة البضائع المقدمة برسم الضمان.
- عدم تغطية البضائع المرهونة لتأمين ضد الأخطار.
- عدم تقدير حدود المخاطر الخاصة بالضمان المقدم.

2- أخطاء بالنسبة لدراسة الائتمانية

فعندما تتقدم المؤسسة أو العميل إلى البنك بملف طلب الائتمان مهما كان نوعه أو أجله فلا بد للبنك من أن يقوم بدراسة شاملة لهذا الملف سواء بتحليل المعطيات التي تتعلق بالعميل أو المشروع المراد تمويله وذلك من خلال :

¹ أحمد غنيم ، الديون المتعثرة والائتمان الهارب ، مرجع سبق ذكره ، ص 23.

² محسن أحمد الحضيري ، الديون المتعثرة ، مرجع سابق ، ص 100

أ- دراسة المؤسسة ومحيطه¹

أ- 1- دراسة المحيط الاقتصادي للمؤسسة

إن المحيط الاقتصادي الذي تنشط فيه المؤسسة واسع ومتنوع والتحكم في كل عناصره ليس أمرا سهلا ولذلك يجب على البنك أن يركز على أهم هذه العناصر :

أ- 1-1- الدخل الوطني والنمو الاقتصادي

فإذا كان هذا المؤشر يتزايد بصفة مستمرة ودائمة فهذا يعني أن الوضع العام للاقتصاد مشجع مما يسمح للمؤسسة بالاندماج في هذه الحركة الاقتصادية.

أ- 1-2- التضخم

بما أن سعر الفائدة الذي يحدده البنك مرتبط بمعدلات التضخم فإنه يجب على البنك معرفة اتجاه معدلات التضخم والتحرري عنها.

أ- 1-3- دراسة السوق والمنتج

وذلك عن طريق :

- دراسة تطور الاستهلاك .
- تحليل المعطيات الخاصة بمبيعات كل مؤسسة تنتج سلعة مماثلة.
- دراسة سلوك المستهلك ورغباته من طرف المؤسسة .
- السياسات التسويقية التي تطبقها المؤسسة.

أ- 2- دراسة المعطيات الديمغرافية

يهتم البنك كثيرا عن تقييمه لإستراتيجية المؤسسة فيما إذا كانت هذه الأخيرة قد أخذت المعطيات الديمغرافية بعين الاعتبار لأنها تؤثر بشكل كبير على مختلف الأوضاع في المدى البعيد.

أ- 3- دراسة المحيط التكنولوجي

ويتم ذلك من خلال نظرة البنك إلى العناصر التالية :²

- مدى قدرة وخبرة المؤسسة في التحكم في المستوى التكنولوجي في مجال نشاط المؤسسة.
- دراسة التحولات التكنولوجية التي بإمكانها أن تؤثر على نشاط المؤسسة من حيث التحكم في الإنتاج أو القدرة على المنافسة.
- دراسة ما يجب أن
- تعمله الآن فيما يتعلق بالعامل التكنولوجي حتى تكون قادر على المنافسة في المستقبل.

¹ دريدي البشير ، محاضرات في مقياس تقنيات بنكية ، جامعة الوادي ، تخصص مالية وبنوك ، 2014/2015 ، ص 15.

أ- 4- دراسة تطور الصناعة والمنافسة

ويتم ذلك من خلال :

- طبيعة المنافسين وقدرتهم .
- مدى معرفة المؤسسة لمنافسيها وقوتهم.
- قوة المؤسسة وقدرتها على إيجاد السبل الكفيلة لمواجهة تهديدات المحيط.
- قدرة المؤسسة على المحافظة على وضعها التنافسي.
- قدرة المؤسسة على المتوقع في محيط ديناميكي.

3- أخطاء في قبول نوع من المخاطر

من أهم أسباب تعثر الديون في البنوك حيث أن اتخاذ القرار مرتبط بالربحية مع وجود المعادلة الربح = المخاطرة فإنه كلما زاد الربح زادت المخاطرة ولما كانت إدارة البنك تغلب جانب الربحية فإنها تقوم بالموافقة على المشروعات التي تعطي عائدا أكبر وبالتالي فإنها تتخذ العديد من القرارات الخاطئة مثل :

- تمويل المشروع بالكامل للاستفادة من العائد الذي يحققه وبالتالي عندما تتحقق المخاطرة فإن البنك ملزم بتحملها كاملة.
- السماح للعميل باستخدام مبلغ التسهيلات دفعة واحدة وبالتغاضي عن شروط استخدام التسهيل وكذا عن احتياجات وشروط دراسة الجدوى وبالتالي في حالة وجود مخاطر تضيع أموال العميل والبنك معا.
- السماح للعميل باستخدام التسهيلات قبل استيفاء الشروط والتعهدات وبالتالي يصعب على البنك استيفاء حقوقه من العميل في حالة حدوث عوائق.

4- سوء الإدارة الائتمانية

ومن بين أهم جوانب سوء الإدارة الائتمانية :

- عدم وجود مرجع علمي متكامل يمثل دليل عمل واضح ومفهوم وبالتالي عدم وجود لغة مشتركة بين المستويات التنفيذية .
- عدم وجود أدوات ائتمانية تحليلية متفق عليها .
- اعتماد الحدس والتخمين والحاسة الشخصية كأساس وحيد لاتخاذ القرار.

ثالثا : أسباب تعود إلى الظروف العامة والمحيطية

تتعلق هذه الظروف بالعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتشريعية التي تؤثر على نشاط الائتمان بالبنك من بينها :

- منشآت أو شركات إنتاجية لا تعمل بطاقتها الكاملة وتنتشر فيها الطاقات العاطلة.
- منشآت تعمل على نطاق محدود صغير الحجم لدرجة لا تمكنها من الاستفادة من موفورات الإنتاج الكبير.

- سوق محلي محدود ينقصه القدرة على امتصاص واستيعاب الإنتاج والمرونة وعدم تكامل الصروح السوقية.
- مصاعب تدابير النقد الأجنبي أمام تزايد العجز المتنامي في ميزان المدفوعات للدولة والانخفاض المستمر في قيمة العملة المحلية أمام العملات الأجنبية.

رابعا : مجموعة الأسباب تعود إلى اتساع نطاق ونمو الاقتصاد السفلي

- للاقتصاد السفلي والجريمة الاقتصادية المنظمة تأثيرات متعددة الجوانب والأبعاد ومتفاوتة الخطورة والخطر على قضية سلامة اقتصاديات المشروعات ومن بين أهم الأسباب¹:
- اتساع نطاق السوق الائتمانية الموازية.
 - اتساع نطاق المعاملات الائتمانية غير الرسمية (المهورات، القمار، تجارة السلع الممنوعة.....الخ)
 - غياب الرقابة والوعي والحس الوطني بالخطر الداهم الذي يمثله الاقتصاد السفلي ومعامله.

المطلب الثالث : إستراتيجيات معالجة التعثر

أولا : إستراتيجية تتعلق بالديون

- إن أفضل إستراتيجية للتعامل مع الديون المتعثرة هي العمل على تفاديها من خلال صياغة وتنفيذ سياسة ائتمانية سليمة بحيث يتم التسديد من خلال الاعتماد على التدفقات النقدية للنشاط التجاري والاعتماد على نشاطات كافية واستثناء الضمانات الضعيفة من قبل منح القروض .
- الإضافة إلى إتباع إجراءات و سياسات ضمان فعالة منذ البداية للتأكد من طبيعة الضمان و ذلك من خلال الإشراف على القرض تكمن أسس الإدارة الناجحة للقرض في ما يلي²:
- التأكد من استغلال القرض وفق الشروط و الضمانات و الغرض الذي من أجله منح القرض للتأكد من إمكانية التسديد .
 - التوثيق التام للشروط القانونية والمالية والتعاقدية و المتعلقة بالقرض .
 - مراقبة أداء القرض بعد منحه
 - وضع نظام المشاكل و المصاعب عند حدوثها
- إن ظاهرة القروض المتعثرة تثير اهتمامات إدارة الائتمان بشكل خاص ولهذا فهي تضع لنفسها استراتيجيات عمل خاصة لمواجهة مثل هذه الحالات التي لا بد وان تظهر رغم حرص إدارة الائتمان على انتقاء العملاء من ذوي الخطر المنخفض أو المعدوم و رغم ما تحمله القروض المتعثرة من خسائر فادحة لإدارة البنك إلا أن إدارة الائتمان قد تتصرف في بعض الحالات وأمام بعض العملاء بحكم ودراية وود دون أن تصل في قرارها بمعالجة هذه الظاهرة ضد العميل خوفا من خسارتها كليا وانطلاقا من خسارة العميل إلا خسارة جزء من الحصة السوقية التي تهتم بتكوينها إدارة البنك

¹ محسن أحمد الحضيري ، الديون المتعثرة ، مرجع سبق ذكره ، ص121.

² عادل هبال ، إشكالية القروض المتعثرة ، مرجع سبق ذكره ، ص56.

ثانيا : استراتيجيات تتعلق بالعملاء

1- إستراتيجية المحافظة: تبدأ بإجراءات ملخصة اتجاه العملاء المتعثرين تصل إلى حد المساعدة في تقديم المشورة وفي اقتراح البدائل لسياسة التشغيلية التي يعتمد عليها العميل إضافة إلى ما يمكن أن تقدمه من قروض جديدة لإنهاء حالة العسر المالي لدى العميل أو تخفيف شروط التسديد أو تعليق الفوائد أو جدولة القروض .

2- إستراتيجية متشددة: وهي الإستراتيجية التي تقوم بها إدارة الائتمان بالمطالبة الفورية بإشهار إفلاس العميل خصوصا إذ ما لاحظت إدارة الائتمان أن العميل المتعثر قد أخفى عنها الكثير من المعلومات و انه لم يكن صادقا في معلومات أخرى وان العميل قد استخدم القرض في غير غرضه الذي تقدم من اجله مما أوصلت البنك إلى حالة المخاطرة بسبب تعرضه إلى القرض المتعثرة الأمر الذي من خلاله يطلب من إدارة الائتمان اتخاذ كافة الإجراءات التي تضمن حقوق البنك مثل اتخاذ قرار بيع الأصول المرهونة لصالح البنك أو المطالبة القانونية بتصفية ممتلكات العميل وغيرها.

وبالمقارنة بين حالتين نجد انه في الحالة الأولى على البنك أن يمد يد العون للخروج من التعثر حتى يستطيع البنك أن يحافظ على حقوقه وان يصلح ما يمكن إصلاحه كل هذا بالرجوع إلى محتويات ملف الائتمان للعميل لمعرفة موقف العميل الصحيح من هذه المشكلة ومساعدته أما في الحالة الثانية أن يكون العميل مراوغا بقصد مساعدته وبالتالي لا يمكن إنقاذه لأنه لا يعطي بيانات سليمة ودقيقة وعليه يمكن عقابه بما يراه البنك مناسباً.¹

¹ شطي عادل وآخرون ، القروض المتعثرة وطرق إدارتها في البنوك العمومية الجزائري ،مذكرة ليسانس ،جامعة الوادي ،2013/2014 ،ص 85 .

المبحث الثاني : التعرف على بنك القرض الشعبي الجزائري .

سنتعرض في هذا المبحث على نشأة هذا البنك وتعريفه بإضافة إلى أهدافه كذلك وظائفه :

المطلب الأول : تقديم القرض الشعبي الجزائري

يعتبر القرض الشعبي الجزائري من أبرز البنوك التجارية الفعالة للحياة الاقتصادية ولتعرف أكثر على هذا البنك ارتأينا الحديث على نشأته، وظائفه بالإضافة إلى دوره في الاقتصاد الوطني.¹

أولا : نشأة القرض الشعبي الجزائري

تم تأسيس بنك القرض الشعبي الجزائري رقم 66-366 الصادر بتاريخ 1966/12/29 المعدل والمتمم بالمرسوم رقم 67-75 المؤرخ في 1967/05/14، وقد بلغ رأس مال البنك عند نشأته 1.5 مليار دينار جزائري، ثم ارتفع إلى 6 ملايين دينار جزائري سنة 1989، وقد ورث مجموع فعاليات البنوك الشعبية التي كانت موجودة في الجزائر ووهران و قسنطينة و عنابة وكذلك الصندوق المركزي الجزائري القرض الشعبي، وقد اندمجت به فيما بعد ثلاثة بنوك أجنبية بعد تأميمها وهي المؤسسة المرسلية للقرض والبنك المختلط الجزائري المصري والمؤسسة الفرنسية للقرض والبنك .

ثانيا : تعريف بوكالة الوادي CPA

تعد وكالة القرض الشعبي الجزائري 322 من أنجح الوكالات التابعة لمجموعة الاستغلال 322 بباتنة ، بتاريخ 02 جويلية 1981، فتحت وكالة القرض الشعبي الجزائري بالوادي . وقد ساهم موقعا الجغرافي (وسط المدينة ، شارع العمامرة البشير) في تسيير التعامل المباشر مع الزبائن الحاليين واستقطاب آخرين جدد من خلال حجمها الكبير والخدمات التي تقدمها وحسن استقبال من كرف موظفيها .

¹ معلومات مقدمة من طرف مسؤول بمصلحة القروض بوكالة الوادي لبنك القرض الشعبي الجزائري CPA ، يوم 2018/02/19.

المطلب الثاني : وظائف وأهداف القرض الشعبي الجزائري وكالة الوادي

الفرع الأول : وظائف القرض الشعبي الجزائري وكالة الوادي

أسندت لمؤسسة القرض الشعبي الجزائري منذ تأسيسه مجموعة مهام ووظائف منها :

القيام بجميع العمليات المصرفية التي تقوم بها كافة البنوك التجارية .

- إقراض الحرفيين ونشاطات القطاع السياحي والفنادق ومشاريع تربية المائيات والتعاونيات غير فلاحية في ميادين الإنتاج والتوزيع والتجارة ، وعموما إقراض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وإقراض أصحاب المهن الحرة من محامين وأطباء ومراكز تحاليل طبية ومهندسين معماريين ومكاتب الخبرة في قطاع الصناعة والمناجم وقطاع البناء وكذلك الخبراء العقاريين وغيرهم.

- تقديم البنوك متوسطة وطويلة الأجل خاصة منها تمويل السكن والبناء والتجهيز وإعادة التهيئة الصيانة .

- تمويل مشاريع القطاع السياحي والأشغال العمومية.

وبالإضافة إلى ما تقدم ذكره فإن القرض الشعبي الجزائري قد طوّر من دوره وفقا للمتطلبات الاقتصادية الجديدة

للموضع الراهن في الدولة الجزائرية وفي السوق العالمية عموما عن طريق تمويل القطاعين الخاص وحتى العام .

لقد أصبح لهذا الأخير حرية التعامل مع الغير تجاريا وصناعيا (اتساع مجال التمويل) .

الفرع الثاني : أهداف القرض الشعبي الجزائري

وضع القرض الشعبي الجزائري مجموعة من الأهداف لمسايرة التطور الحاصل في الاقتصاد الجزائري .

- تحقيق لامركزية القرار لإعطاء المعاملة البنكية اليومية نوعا من السهولة والمرونة وزيادة ثقة المتعاملين الاقتصاديين والمقاولين والتجار في سمعة البنك وذلك لكسب الوقت .

- جعل التسيير أكثر فعالية واختصارا من أجل ضمان نجاح وسرعة التحويلات المختلفة باعتبارها جزءا هاما من نشاط المؤسسات المالية .

- توسيع شبكة الاستغلال أكثر فأكثر وجعلها أقرب من المواطن .

- الحرص على تقديم خدمات بنكية جديدة في كل فترة وجيزة لتحقيق المنافسة الفعلية في السوق المالية مثل بطاقات البنكية بعمليتين الوطنية والأجنبية، وخدمات الاستعلام عن بعد، والدفع عن بعد والتجارة الخارجية وغيرها

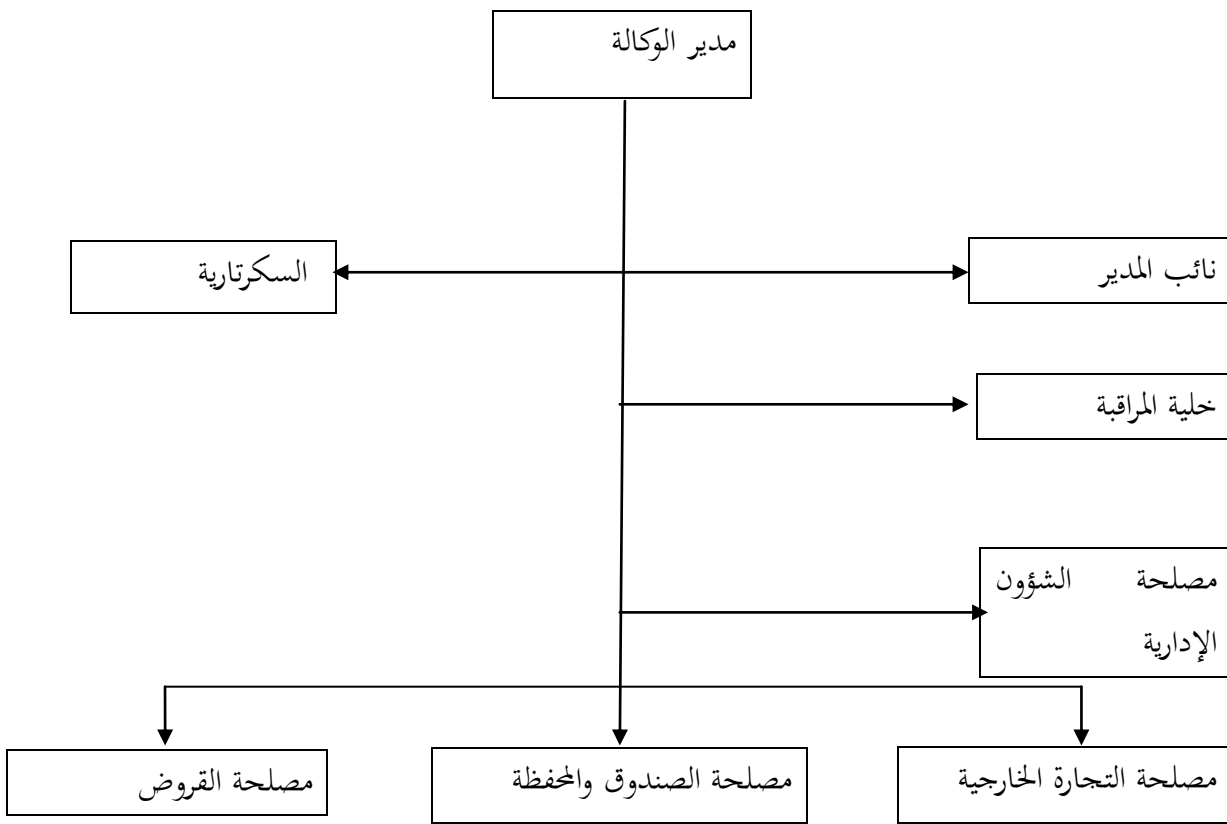
- تقوية الرقابة على مختلف مراكز المسؤولية.

- تدعيم سياسة التكوين وتطوير المناهج الموجودة مع إدراج التكنولوجيات الحديثة في كل مناهج تكوين الموجودة مسبقا.

المطلب الثالث : الهيكل التنظيمي للقرض الشعبي الجزائري بالوادي

تضم وكالة القرض الشعبي الجزائري بالوادي حاليا 17 موظفا موزعين على مصالح الصندوق، التجارة الخارجية، المدير (سكرتارية المدير)، مصلحة الرقابة ومصلحة المستخدمين، مصلحة القروض (التي تضم أيضا مصلحة المنازعات وشؤون القانونية). المجسدة في الشكل التالي :

الشكل رقم 5 : الهيكل التنظيمي لوكالة القرض الشعبي الجزائري بالوادي.



المصدر : من بنك القرض الشعبي الجزائري - وكالة الوادي

1- مصلحة الشؤون الإدارية : تقوم مصلحة الشؤون الإدارية بالمهام التالية

- مراقبة المصالح في كل نشاطاتها .
- تسيير الميزانية .
- تسيير المستخدمين .
- ضمان القواعد الأعباء الجبائية .

2- مصلحة القروض: ترتبط مصلحة القروض بالمنازعات حيث تقوم بالمهام التالية

- دراسة ملفات القروض والإتمادات مع إبداء رأيها في حدود الطلبات ، وكذا متابعة استعمال القروض .
- في حالة المنازعة تقوم بتوسيط مصلحة القروض و المنازعات بين البنك والشخص المستفيد من القرض ، في حالة عدم الوفاء بالعهد أو بالعقد و تسديد ديونه بالطرق الودية ، وإن لم ينفذ ذلك يتابع قانونيا برفع دعوة قضائية ضده .

3- مصلحة التجارة الخارجية :

- تتم مصلحة التجارة الخارجية بتحقيق كل العمليات التي يكون أحد أطرافها أجنبي ، وهذا طبعا في حدود قواعد الصرف والتجارة الخارجية وهي مكلفة خصوصا بالمهام التالية :
- تنفيذ كل التحويلات إلى الأجانب بطلب من الزبائن وفقا لقواعد المعاملات التجارية .
- مراسلة البنوك الأجنبية .
- التدخل في عمليات الربط التي تخص تحويل العقود ، وضمان تسجيلها وكذا متابعتها ومراجعتها .
- ضمان قبض التحصيلات المستندية .
- فتح ، متابعة ، مراقبة ومراجعة كل الملفات التوطين الخاصة بعمليات الاستيراد و التصدير .

4-مصلحة الصندوق :

- تكلف هذه المصلحة بإنجاز العمليات التي تهتم بحركة الأرصدة من حساب إلى آخر ، حيث تندمج تحت هذه المصلحة مصلحة أخرى وهي مصلحة المحفظة التي تقوم معالجة عمليات التجارة والشبكات لغرفة المقاصة . وتتم مصلحة الصندوق بما يلي :
- دعم العلاقة المتينة والدائمة مع الزبائن الذين يتقدمون على شبائيك الوكالة والعمل على إستمراريتها .
- ضمان مالية خزينة الوكالة .
- المحافظة على جميع الوثائق المكلفة بها

5- خلية المراقبة :

- وهي عملية تهدف إلى التأكد من أن النتائج تكون مطابقة للأهداف، فوكالة الوادي مراقبة من طرف مجموعة الاستغلال في باتنة ، وتقوم الرقابة داخل الوكالة بالحرص على إرسال الوثائق المستعجلة مع ضرورة مراقبتها بالإضافة إلى الشيكات المرسله إلى الوكالة المركزية و الوثائق المرسله من طرف الوكالات الأخرى .

خلاصة الفصل الثاني

إن قضية تعثر القروض المصرفية من أخطر المشاكل التي يتعرض لها البنك لما تسببه من اختلال في موازنة المالية حيث تضعه في أوضاع وظروف حرجة لا بد للبنك من السعي للخروج منها ، عن طريق بذل مجهود فكري وعلمي كبير لمعالجة التعثر والحد من خسائره ، حيث يقوم بتحويل القروض المتعثرة إلى قروض يمكن تحصيلها وعليه تحقيق الهدف المرغوب فيه لكل من البنك والعميل .

ومن جانب آخر وعند حدوث التعثر، هناك إجراءات علاجية تلجأ إليها المصارف تختلف من حالة إلى أخرى، بأساليب وقائية فعالة وبالتالي يمكن اعتبار أفضل الطرق لتجنب مخاطر تعثر القروض الوقاية منها وذلك بالدراسات الائتمانية السليمة، والمتابعة المستمرة للقروض، وفي حال تعثرها فانه يجب وضع الخطط المعقولة لمحاولة تحصيلها تستند إلى قواعد ثابتة وموضوعية، مع اتخاذ إجراءات رشيدة لمنع تحول القرض إلى قرض متعثر.

الفصل الثاني : دراسة

حالة عشر بنك القرض

الشعبي الجزائري

CPA

تمهيد :

إن بنك القرض الشعبي الجزائري واحدة من أهم البنوك الجزائرية البارزة مقارنة مع بعض البنوك الأخرى التي تهدف إلى تطوير الاقتصاد الجزائري هذا من خلال السياسة المنتهجة من قبل مسيريه من إطارات و موظفين وعلى رأسهم الرئيس المدير العام .وقصد التعرف أكثر على بنك القرض الشعبي الجزائري خصصنا هذا الفصل لتكلم طريقة البنك في منح القروض و دراسة ظاهرة التعثر فيه و طرق علاجها .

المبحث الأول : منح القروض في البنك القرض الشعبي الجزائري CPA-بالوادي-

من أجل ضمان السير الجيد للعمليات التي تقوم بها البنوك يقوم بنك الجزائر بتوزيع نسب القروض الممنوحة للأفراد على مختلف البنوك العمومية باعتباره المسؤول الأول عن وظيفة الرقابة في منح الائتمان ، ولتحقيق السير الحسن للعملية يقوم بوضع قواعد ومعايير لمواجهة أي تعثر ، ومن هذا المنطلق سنتطرق إلى تعرف على القروض الممنوحة و ملفات طلبها بالإضافة إلى مخاطر عدم التسديد والضمانات التي تقدم للبنك .

المطلب الأول : القروض المستخدمة في بنك CPA

من خلال الدراسة التطبيقية لبنك القرض الشعبي الجزائري علمنا أنهم يتعاملون بأربعة أنواع من القروض وهي:

- 1- **القروض العقارية :** هي قروض موجهة لتمويل عمليات بناء ، شراء مسكن ، عقار أو للصيانة أو تحسين مسكن ، مدة القرض تصل في المتوسط إلى 25 سنة .
- 2- **القروض الاستغلال :** وهي قروض قصيرة الأجل ، يقوم البنك بتقديمها إلى الزبائن وذلك بعد تقديم ملف طلب لها من اجل استغلالها وتتراوح مدة استحقاقها من ثمانية أشهر إلى سنة ونصف .
- 3- **القروض الاستثمارية :** وهي قروض متوسطة أو طويلة الأجل يقدمها البنك للعملاء وذلك بعد تقييم ملف طلبها من أجل استثمارها في توسيع مؤسسة ، أو في إنجاز مشاريع الخ حيث تتراوح مدة استحقاقها من ثلاثة إلى خمسة سنوات فما فوق .
- 4- **قروض تشغيل الشباب :** وهي قروض قصيرة الآجال موجهة لشباب لإنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة و مدة استحقاقها 5 سنوات .

المطلب الثاني : ملفات طلب القروض

تختلف ملفات طلب القروض من بنك إلى آخر و من قرض إلى آخر ففي هذا المطلب سنتعرف على ملفات طلب مختلف القروض المقدمة من طرف البنك CPA.

1- ملف طلب قرض عقاري

- طلب خطي .
- عقد الملكية .
- رخصة بناء أو وعد بالبيع في حالة الشراء .
- شهادة سلبية من المحافظة العقارية .
- شهادة عمل .
- كشف الراتب لأشهر الثلاثة الأخيرة .
- شهادة ميلاد .
- نسخة من بطاقة التعريف البيومترية .
- شهادة شخصية أو عائلية .
- الخبرة العقارية للأشغال المنجزة .
- ويجب تكوين ملف من ثلاثة نسخ .

2- ملف طلب قرض استغلال :

- طلب خطي .
- بطاقة مستثمر .
- فاتورة شكلية .
- مخطط الإنتاج تقييمي .
- نسخة من ملكية العقار مقدمة كرهن .
- مستخرج من الضرائب .
- ❖ ملاحظة : يقدم الملف على ثلاث نسخ .

3- ملف طلب قرض استثماري:

- السن أقل من 35 سنة.
- أن يكون المترشح دون عمل.
- أن يثبت شهادة تأهل في الميدان المعني.
- تقديم الملف أمام وكالة محل إقامته.
- تدرس مصالح الوكالة الطلب وتحدد تاريخا لاجتماع اللجنة الانتقائية .
- بعد قبول الملف مبدئيا تكون الوكالة لجنة تجتمع لدراسة الملفات ومناقشة المشاريع : وذلك بحضور صاحب المشروع وتتكون هذه الأخيرة من ممثلين عن الوكالة والبنوك CPA-BEA-CNP-BDL-BADR والخزينة العامة والولاية وغرفة التجارة.

4- ملف طلب قرض تشغيل شباب .

- طلب خطي .
- شهادة عدم الانتماء للضمان الاجتماعي .
- شهادة ميلاد.
- شهادة إقامة .
- إثبات التأهيل (إما الشهادة الجامعية أو شهادة تكوين في النشاط المستهدف).
- نسخة من البطاقة التعريف الوطنية .
- عقد الإيجار أو وثيقة ملكية .
- الملف التقني : - الفاتورة الشكلية للعتاد (الأولية)
- الدراسة الفنية الاقتصادية للمشروع : أي دراسة الجدوى والربحية المتوقعة للنشاط .

المطلب الثالث : مخاطر عدم التسديد

إن من أهم انشغالات البنوك عند منح القرض مخاطر عدم التسديد و بنك القرض الشعبي الجزائري كباقي البنوك يهتم بدراسة مخاطر عدم تسديد القروض .

1- خطر عدم التسديد :

تضمن المؤسسات البنكية عملية القرض في حد ذاتها عن طريق التأكد من ذمة طالب القرض لدى مؤسسات خارجية تضمن دقة المعلومة وحياديتها .

أنشأ قانون النقد والقرض في الجزائر 10/90 ثم 11/03 مؤسسة تسمى مركزية المخاطر تابعة للبنك المركزي الجزائري .

وقبل فتح ملف قرض أو الموافقة عليه مهما كان نوع هذا القرض : تشغيل الشباب أو استثمار أو استغلال تقوم المؤسسة بمراسلة إدارة la centrsle des Risques للتثبت من الملاءة المالية للمستفيد المحتمل . فإذا أثبت أن الأخير قد قام بطلب قرض في المؤسسات أخرى وبدأ بالاستغلال لا يحق له الاستفادة في نفس الوقت مرة ثانية في مؤسسة بنكية جديدة لان ذلك يضعف ملائمة المالية ويضعف الثقة التي وضعتها المؤسسة الجديدة في الشخصية .

2- الضمانات :

لنفادي خطر عدم التسديد مثله مثل على أخطار القروض تتلقى البنوك من عملائها (المستفيدين من القروض المختلفة) ضمانات متعلقة بمشاريعهم .

و حسب نوع القرض فان هذه الأخيرة تكون عينية غالبا أو شخصية أحيانا .
فالأولى إما أن تكون رهنا حيا زيا للمعدات المختلفة أو أن تكون رهنا على NANTISSEMENT+GAGE أو تكون رهنا رسميا (على العقار) .

الضمانات الشخصية :فهي الكفالات بأنواعها الشخصية أو العينية (العقارية) .

● **الرهن الحيازي** : عقد يقرر حقا للدائن على العين المرهونة (معدات أو أجهزة أو أي منقول يستعمل لاستغلال الفرص) .

حالة عدم التسديد للقيام بإجراءات الحجز والبيع بالمزاد العلني بفرض استفتاء قيمة الدين .

● **الرهن الرسمي** : عقد يقرر حقا عينيا للدائن (البنك) للقيام بالبيع في حالة عدم التسديد .

● **الكفالة**: هي عقد يقوم شخص ثابت خارج عن عقد القرض بالتقدم بأمواله كاملة أو جزء منها و

تقديمها كضمانة لتنفيذ التزامات القرض .وتكون شخصية في الحالة الأولى (كل الذمة المالية) أو عينية

إذا قدم الكفيل (عقارا مثلا) لضمان الوفاء .

المبحث الثاني : دراسة ظاهرة عشر القروض في البنك الشعبي الجزائري CPA

خصصنا هذا المبحث للمقارنة بين حجم القروض الممنوحة و القروض المتعثرة لسنتين الأخيرة و طرق معالجة هذه القروض وأمثلة عنها .

المطلب الأول : المقارنة بين حجم القروض الممنوحة ونسبة عشر لسنة 2016-2018

بعد توجهنا لبنك القرض الشعبي الجزائري قدمت لنا المعلومات حول حجم قروض المقدمة من طرف لبنك لسنتين الأخيرتين المبينة في الجدول التالي :

جدول رقم 1: يوضح حجم القروض الممنوحة العقارية و الاستثمارية و استغلال و تشغيل الشباب (2016-2017) .

سنة 2017	سنة 2016	حجم القروض ممنوحة لسنتين أنواع القروض
حجم القروض الممنوحة (المعتمدة)		
22	28	القروض العقارية
74	72	القروض الاستثمارية
44	50	قروض استغلال
12	18	قروض تشغيل الشباب

المصدر : من إعداد الطالبات بالاعتماد على الوثائق من طرف مسؤول لبنك القرض الشعبي الجزائري وكالة الوادي.

من خلال الجدول نلاحظ أن حجم القروض الممنوحة للاستثمار أكثر وذلك لأن قروض الاستثمارية تعطى للمؤسسات ذات رأس المال الكبير ثم حجم قروض الاستغلال و في أخير القروض العقارية و قروض تشغيل الشباب و هذا تقريبا بالنسبة لسنتين .

الفصل الثاني: دراسة حالة تعثر لقروض بنك القرض الشعبي الجزائري بوكالة الوادي CPA

جدول رقم 2 : يوضح نسب القروض المتعثرة (2016-2017)

نسبة التعثر = (حجم القروض المتعثرة \times 100) / (حجم القروض الممنوحة) .

2017		2016		حجم القروض متعثرة ونسبها	أنواع القروض
نسبة التعثر (%)	حجم القروض المتعثرة (مليون دج)	نسبة التعثر (%)	حجم القروض المتعثرة (مليون دج)		
40.90	09	28.57	08		القروض العقارية
22.97	17	30.55	22		القروض الاستثمارية
18.18	08	22	11		قروض الاستغلال
25	03	22.22	04		قروض تشغيل الشباب

المصدر : من إعداد الطالبات بالاعتماد على الوثائق من طرف مسؤول لبنك القرض الشعبي الجزائري وكالة الوادي.

من خلال الجدول لاحظنا انخفاض نسب القروض المتعثرة لسنة 2017 مقارنة مع 2016 باستثناء القروض العقارية التي شهدت ارتفاع في 2017 . حيث أن القروض العقارية هي أكبر نسبة التعثر من حيث المبالغ لكن بالنسبة لعدد لقروض المتعثرة نجد قروض تشغيل الشباب لأنها تعطي بدون دراسة مسبقا لأنه يعطى من طرف قرار سياسي لا اقتصادي .

المطلب الثاني: طرق معالجة تعثر القروض ببنك CPA

نص بنك الجزائر على إتباع مجموعة من الإجراءات في معالجة القروض المصرفية المتعثرة و بنك القرض الشعبي الجزائري من بين البنوك ملزم بإتباع هذه الإجراءات وهي كالتالي :

1- الاستدعاء :

حيث يقوم البنك ببعث استدعاء للعميل المتعثر مرفق بإشعار استلام يوقع عليه كلا من البنك والعميل و مناقشة أسباب التعثر معه ومحاولة اكتشاف ما إذا كان العميل يقوم بالتلاعب، في هذه الحالة يلجأ البنك إلى إيقاف التعامل مع العميل واتخاذ الإجراءات القضائية أما إذا كان التعثر خارج عن نطاق العميل فيقوم بنك القرض الشعبي الجزائري بمحاولة حل المشكل معه.

2- الإعداز :

عند عدم تلبية العميل لدعوة البنك المتمثلة في الاستدعاء الأول فإن البنك يقوم بإرسال إعداز بمثابة تنبيه للعميل ينبهه إلى ضرورة الالتحاق بالبنك لمناقشة مسألة عدم السداد وتفاديا للجوء إلى القضاء. يقوم البنك بتمديد المدة إلى 15 يوما كمهلة أخيرة للعميل لتدارك الأمر.

3- الأمر بالحجز :

في حال لم يلي العميل ولم يستجيب لمطالب البنك فإن البنك في هذه الحالة يقوم بالحجز على ممتلكات العميل المتقدمة كضمانات والمتمثلة في مرهونات عقار... الخ.

4- المتابعة القضائية :

يلجأ البنك في آخر المطاف إلى القضاء مصحوبا بوثائق الاستدعاء و الإعداز الخ كدليل له ودعما لموقفه ضد أجل تحصيل مستحقته من طرف هذا العميل. **المطلب الثالث : تعثر القروض في البنك القرض الشعبي الجزائري و أمثلة واقعية عليه.**

في الدراسة التطبيقية التي قمنا بها للبنك CPA تبين لنا أن هناك عدة حالات لظاهرة تعثر القروض ومنها نذكر¹:

أولا: أمثلة عن القروض المتعثرة لسنة 2016 وطرق معالجتها من قبل البنك .

1- المرحلة ما قبل القضائية :

المستفيد : عماد

النشاط : شركة صناعة البلاستيك

قيمة القرض : 520000000 دج

فترة التأجيل : 3 سنوات

تاريخ أول قسط : 2016/01/17

عدد الأقساط : 10

تاريخ آخر قسط : 2020/07/17

الضمانات : - رهن حيازي لمعدات صناعة (تحويل) البلاستيك .

- تأمين المعدات متعدد المخاطر المهنية : (التأمين متعدد المخاطر المهنية) .

¹ معلومات من طرف مسؤول بمصلحة القروض بوكالة الوادي لبنك القرض الشعبي الجزائري ، يوم 2018/03/13.

- قيمة كل قسط : 52000000 دج .
- عوارض الدفع : بتاريخ 2016/01/17
- سجل حساب السيد عماد مبلغا غير مسدد بقيمة 52000000 دج .
- تم توجيه إنذار أول عن طريق البريد يتضمن تذكيرا للمستفيد بأنه يتعين عليه : القيام بتسوية الوضعية المالية لحسابه في أقرب وقت ممكن وذلك في 2016/01/18.
- بعد مرور 15 يوما وفي 2016/02/02 وبعد تأخر المعني عن التسديد تم توجيه إنذار ثانٍ بنفس المضمون .
- بتاريخ 2016/07/17 أصبح حساب السيد عماد يشير إلى مبلغ مدين يقدر ب: 104000000 دج .
- قام ممثل البنك بتوجيه إعدار بتسديد دين عن طريق محضر قضائي .
- مع إعطاء مهلة 15 يوما لمدين لتسديد .
- تقدم السيد عماد في تاريخ 2016/07/20 إلى البنك وقام بدفع مبلغ 40000000 دج .

2- المرحلة القضائية :

المستفيد : السيد شهاب

النشاط : مقابلة أشغال البناء في كل مرحله.

قيمة القرض : 720000000 دج .

فترة التأجيل : 3 سنوات .

تاريخ أول قسط : 2016/05/06.

عدد الأقساط : 10

تاريخ آخر قسط : 2020/11/06.

الضمانات : رهن السيارات .

رهن آلة التسوية CHARGEUR

(البطاقات الرمادية)

تفويض التامين شاملة لكل المخاطر .

قيمة القسط : 72000000 دج .

عارف الدفع : بتاريخ 2016/05/06 سجل حساب شهاب مبلغا غير مسدد بقيمة 72000000 دج يمثل قيمة القسط الأول .

في يوم 2016/05/08 وجه ممثل البنك إنذار عن طريق البريد مضمونه إلزام المعني وطلب تسويه المبلغ المذكور في خلال 15 يوماً من تاريخه .

وفي 2016/05/20 تم توجيه إنذار آخر بنفس الطلب لان الأخير لم يقم بتسوية .

وفي تاريخ 2016/11/06 أصبح حساب المعني لدى القرض الشعبي الجزائري يشير إلى مبلغ غير مدفوع يتمثل في قيمة 144000000 دج.

تقدم ممثل البنك إلى المحضر القضائي بطلب توجيه (تبليغ) إعدار إلى المدين هذه المرة بالطريق القضائي : وذلك في 2016/11/20.

في 2016/12/11 تقدم المعني إلى البنك وقام بتوقع مبلغ 50000000 دج .

في يوم 2017/05/06 أصبح حساب المعني يشير إلى مبلغ 166000000 دج.

وجه البنك إنذار ثانيا عن طريق المحضر القضائي بالتسديد القيمة المذكورة : وذلك في تاريخ 2017/50/11 .

وفي تاريخ 2017/11/06 أصبح حساب المدين يشير إلى مبلغ إجمالي غير مدفوع بقيمة 23800000 دج .

- باشر ممثل الشؤون القانونية إجراءات المتابعة القضائية في : 2017/12/12.

- برفع طلب على عريضة إلى رئيس محكمة الوادي يتضمن الأمر بجلب وبيع منقول مرهون " آلة التسوية + السيارات " .

في 2018/01/09 أصدر قاضي محكمة الوادي أمرا على ذيل العريضة بجلب وبيع السيارات و آلة التسوية المرهونة لفائدة القرض الشعبي الجزائري .

وتم بتبليغ الأمر إلى المعني عن طريق المحضر القضائي في 2018/01/14.

بتاريخ 2018/01/21 تقدم المدين شهاب إلى مصلحة الشؤون القانونية وطلب التأجيل في الدفع في

مقابل دفعه أولى بقيمة 200000000 دج تنقض من قيمة الدين الإجمالي .

ثانيا : أمثلة عن القروض المتعثرة لسنة 2017 وطرق معالجتها من قبل البنك .

1- المرحلة ما قبل القضائية :

المستفيد : السيدة يسمينه .

النشاط : خياطة و تفصيل الملابس

قيمة القرض : 300000000 دج .

فترة التأجيل : 3 سنوات .

تاريخ أول قسط : 2017/06/24

عدد الأقساط: 10

تاريخ آخر قسط : 2021/12/24

الضمانات : الرهن الحيازي لآلات الخياطة

الرهن الحيازي لجهاز الطرز الآلي

تفويض التامين متعدد المخاطر المهنية .

قيمة القسط : 30000000 دج

عارض الدفع : بتاريخ 2017/06/24 سجل حساب المستفيدة يسمينة مبلغا مدينا يمثل بقيمة : -

300000000 دج ووجب التسديد يمثل قيمة القسط الأول .

في يوم 2017/06/26 قام ممثل الشؤون القانونية في القرض الشعبي الجزائري بتوجيه اذار بالبريد يتضمن طلب

للمعينة بدفع المبلغ في أقرب أجل .

بعد مرور 15 يوما أي في 2017/07/11 وبعد عدم تقدم المعينة إلى البنك للدفع قدم البنك إنذارا آخر عن

طريق البريد يتضمن نفس الإلزام بالدفع .

في تاريخ 2017/08/04 تقدمت السيدة يسمينه إلى البنك ودفعت مبلغ 100000000 دج من القسط .

ثم في تاريخ 2017/11/06 دفعت المعينة مبلغ 70000000 دج من المبلغ الإجمالي .

2- المرحلة القضائية :

الاسم : هشام

النشاط مقاوله حفر وتمهيد الأرض

مبلغ القرض : 600000000 دج

عدد الأقساط : 10

تاريخ أول قسط : 2017/01/01

قيمة القسط : 600000000 دج

الضمانات : رهن آلة التسوية

(البطاقة الرمادية)

تامين شامل كل المخاطر مدة سنة قابلة للتجديد على المركبة .

والدفع بتاريخ 2017/01/01 أصبح حساب السيد هشام مدينا بقيمة 600000000 دج قيمة القسط الأول

في 2017/01/03 قام البنك بإعذار المدين عن طريق البريد بمراسلة تتضمن طلب التسوية في تاريخ 15 يوما .

في تاريخ 2017/01/20 تم إرسال ثانٍ عن طريق البريد بنفس الطريقة وبنفس المضمون .

في تاريخ 2017/07/01 تم التأكد من أن حساب السيد هشام يشير إلى قيمة جديدة غير مدفوعة تقدر

ب 120000000 دج وتمثل قيمة قسطين غير مدفوعين .

في تاريخ 2017/07/11 تم إرسال إنذار بتسوية دين عن طريق المحضر القضائي مع مهلة 15 يوما للتسديد .

في 2017/07/20 تقدم المدين السيد هشام على البنك وأودع مبلغ 45000000 دج .

في 2018/01/01 أصبح حساب المعني يشير إلى 135000000 دج .

في 2018/02/11 تم تبليغ البنك بوفاة المدين السيد هشام .

قدمت مصلحة المنازعات طلبا على ذيل عريضة لرئيس المحكمة بجلب وبيع آلة التسوية المرهونة وتم تنفيذ الأمر عن

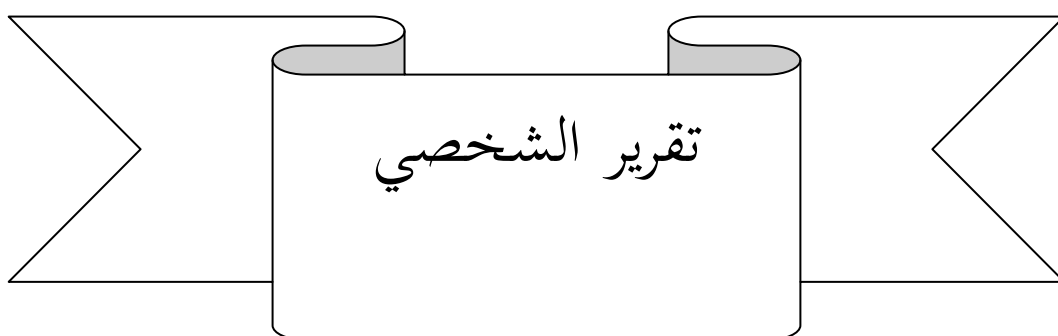
طريق المحضر القضائي وذلك في 2018/03/24 .

وبتاريخ 2018/03/26 تقدم أخ المعني إلى البنك لتسوية مبلغ 140000000 دج المتبقي من الدين .

خلاصة الفصل الثاني

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها في بنك القرض الشعبي الجزائري وكالة الوادي CPA بغرض التعرف على طرق وسبل معالجة التعثر المالي توصلنا إلى كون أن القروض الأكثر عرضة للتعثر هي قروض دعم تشغيل الشباب ولأن المستفيدين منها تعطى لهم دون مؤهلات ودراسة مسبقة للمشروع، وتبعاً لسياسة البنك في معالجة تعثر القروض فإنه يقوم بتنبيه العميل بوجود مشكل التعثر ومحاولة معالجته بطريقة ودية قبل اللجوء إلى القضاء والمنازعات من أجل استرداد مستحققاته عليه.

وفي الأخير إن مهنة البنك مهنة المخاطرة وتبقى ظاهرة القروض المتعثرة من بين هذه المخاطر التي يولي لها البنك الاهتمام والأولوية في عمله .



من خلال دراستنا لموضوع تعثر القروض لبنك القرض الشعبي الجزائري بوكالة الوادي توصلنا إلى النقاط التالية :

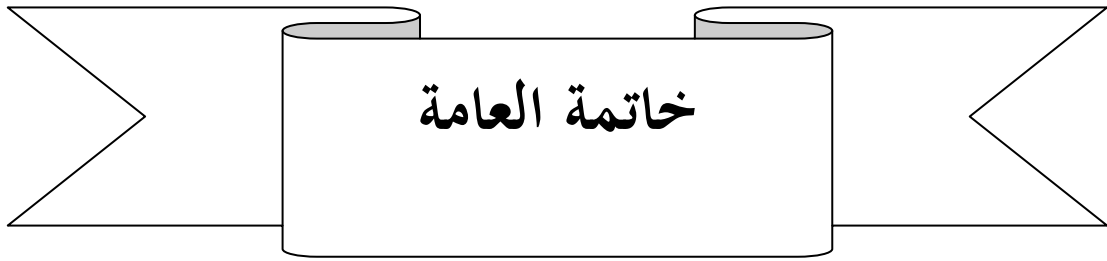
نقاط القوة :

- تقديم أربع أنواع من القروض .
- طريقة التسديد لديه مضمونة.
- تقديم القروض المتوسطة وطويلة الأجل .
- حسن الاستقبال تعاملاتها الجيدة.

نقاط الضعف :

- عدم وجود لوائح الالكترونية .
- عدم وجود دراسة معمقة للعميل قبل إعطائه القرض.
- عدم تحسين وتطوير أنظمة المعلومات وكذلك الوسائل التقنية للبنك.
- ضعف الكفاءة المهنية للموظفين .

ومن خلال الخبرة التي اكتسبناها نقدم بعض الاقتراحات والتوصيات التي نراها أنها مهمة لتفادي خطر تعثر القروض وذلك من خلال الدراسة الشاملة للعميل وقدرته على تسديد القرض قبل الاعتماد ،وبالإضافة إلى فتح مكتب خاص في بنك لتتبع مسار نشاط العميل ومعرفة نسبة تعثر القرض وكيفية معالجته .



خاتمة

تعتبر عملية الإقراض من أبرز نشاطات البنوك التجارية ، فإن مخاطر القروض وتعرها تمثل المشكل الأساسي والعائق الكبير لتلك النشاطات ، ولكن هذا الأمر لا يمنع البنوك التجارية من الوقاية منها وذلك بمنح الائتمان وفق أسس موضوعية لا شخصية ، بالإضافة إلى القيام بالمراقبة المستمرة لمحفظة القروض البنكية .

نتائج الدراسة :

من خلال دراستنا للموضوع توصلنا لبعض الحلول معالجة القروض المتعثرة :

- إنشاء إدارات ائتمانية متخصصة في التعامل مع القروض المتعثرة ، تتكلف بدراسة معطيات المؤسسات المقترضة من حيث نوع النشاط ، كيفية استخدام القرض ، حجم القروض المتعثرة .
- رفع الكفاءات المهنية لموظفين المكلفين بالعملية الائتمانية .
- دراسة إمكانية تحويل المخاطر مع العميل المتعثر إلى طرف اقدر منه كما هو الحال بالنسبة للمؤسسات لضمان القروض .
- تحويل دين البنك إلى حصة عينية من أصول المدين لتتحول بعد ذلك إلى أسهم ويصبح البنك مساهما في المؤسسة يشارك فريح وخسارة .

اختبار الفرضيات :

الفرضية الأولى : انطلاقا من نتائج الدراسة فإن أسباب تعثر القرض لا تقتصر على سوء التسيير من قبل العملاء فقط وإنما تتعداه إلى سوء الدراسة الائتمانية التي يقوم بها البنك وسوء تحديد الضمانات ، ومن هذه النتيجة يتبين عدم إثبات الفرضية الأولى .

الفرضية الثانية : يعتمد بنك قرض الشعبي الجزائري على سياسة ناجعة لضمان استثماراته من خلال تقديمه للقروض المصرفية حسن تعامله مع عملاءه بالإضافة إلى الخدمات الأخرى المقدمة منه فإن الفريضة صحيحة

التوصيات :

على ضوء نتائج السابقة نقترح التوصيات التالية :

- على البنك أن يولي الأهمية البالغة للدراسة الائتمانية و المتضمنة شخصية العميل و سمعته المالية قبل الإقدام منحه القرض .
- تأهيل الموظفين العاملين بالبنك خاصة مجال الائتمان المصرفي وذلك لتكوينهم وتدريبهم عن طريق البعثات التكوينية في الصارف الكبرى للأخذ في تجاربهم في الميدان .

- تطوير الخدمات المصرفية من خلال إدراج برامج جديدة ومتطورة للمساهمة في النمو.

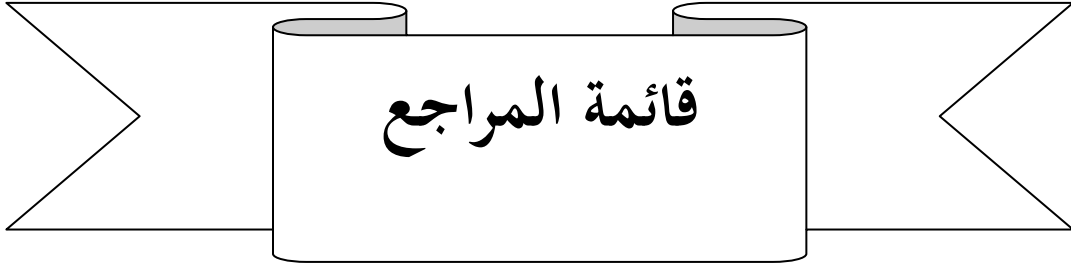
آفاق الدراسة :

يبقى المجال مفتوح لعديد التساؤلات حول موضوع الدراسة ومن بين هذه التساؤلات ما نقترحه كمواضيع بحث مستقبلية .

- الأساليب المتخذة من البنوك لتجنب البنوك المتعثرة ؟

- الإدارة الائتمانية ودورها في التقليل من التعثر المصرفي ؟

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في عرض الموضوع للاستفادة ولو بالشيء القليل للأجيال القادمة بحول الله وقوته .



الكتب

- 1- أحمد غنيم ، الديون المتعثرة والائتمان الهارب ، دون دار نشر ، طبعة الأولى ، القاهرة ، سنة 2000.
- 2- محسن أحمد الخضيرى ، الديون المتعثرة ، ايتراك للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، سنة 1996.

المذكرات

- 3- شطي عادل وآخرون ، القروض المتعثرة وطرق إدارتها في البنوك العمومية الجزائرية ، مذكرة ليسانس ، جامعة الوادي ، 2013/2014 .
- 4- عادل هبال ، إشكالية القروض المصرفية المتعثرة ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارة وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر ، 2011/2012.

محاضرات ومؤتمرات

- 5- دريدي البشير ، محاضرات في مقياس تقنيات بنكية ، جامعة الوادي ، تخصص مالية وبنوك ، 2014/2015.
- 6- صادق راشد الشمري ، القروض المتعثرة في المصارف وأثرها على الأزمات المالية ، مؤتمر علمي ثالث ، جامعة الإسراء الأهلية ، دون طبعة ، الأردن ، 2009.
- 7- معلومات من طرف مسؤول بمصلحة القروض بوكالة الوادي لبنك القرض الشعبي الجزائري 2018/02.

